Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أتبـــاع الشـــيطان

قال تعالى :

﴿ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد * كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير﴾ [الحج : ٣ – ٤] .

والجدال فى الله ، سواء فى وجوده تعالى ، أو فى وحدانيته ، أو فى قدرته ، أو فى علمه ، أو فى صفة من صفاته .. الجدال فى شيء من هذا فى ظل ذلك الهول الذى ينتظر الناس جميعاً ، والذى لا نجاة منه إلّا بتقوى الله وبرضاه .. ذلك الجدال يبدو عجيباً من ذى عقل وقلب ، لا يتقى شر ذلك الهول المزلزل المجتاح .

وياليته كان جدالًا عن علم ومعرفة ويقين ، ولكنه جدال بغير علم ، جدال التطاول المجرد من الدليل ، جدال الضلال الناشيء من اتباع الشيطان ، فهذا الصنف من الناس يجادل فى الله بالهوى : **﴿ويتبع كل شيطان مريد﴾** عات مخالف للحق متبجح **﴿كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير﴾** .. فهو حتم مقدور أن يضل تابعه عن الهدى والصواب ، وأن يقوده إلى عذاب السعير .. ويتهكم التعبير فيسمى قيادته أتباعه إلى عذاب السعير هداية ! **﴿ويهديه إلى عذاب السعير﴾** .. فيالها من هداية هى الضلال المهلك المبيد !